مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات

*ماهر مفلح الزيادات**

ملخص

هدفت الدراسة الكشف عن مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في مديرية تربية لواء الرصيفة، وعددهم (٤٢) معلماً ومعلمة. ولأغراض الدراسة أُعد مقياس للوعي البيئي في أبعاد (المعرفة البيئية، الاتجاهات البيئية، المهارات البيئية)، وتمتع المقياس بدلالة صدق وثبات مقبولين. وأظهرت النتائج أن مستوى الوعي البيئي ككل وفي الأبعاد لدى معلمي الدراسات الاجتماعية يقل عن المستوى المقبول تربوياً (٨٠%)، كما أظهرت النتائج أن مستوى الوعي البيئي بأبعاده الثلاثة يختلف باختلاف التخصص ولصالح تخصص الجغرافيا، وأظهرت النتائج أن مستوى الوعي البيئي بأبعاده الثلاثة لدى المعلمين لا يختلف باختلاف النوع الاجتماعي وعدد سنوات الخبرة.

الكلمات الدالة: الوعي البيئي، مستوى الوعي البيئي، الدراسات الاجتماعية، معلمي الدراسات الاجتماعية، المرحلة الأساسية.

المقدمة

تعد القضايا البيئية واحدة من أهم المجالات الرئيسة التي تشغل بال الدول المتقدمة والدول النامية على حدٍ سواء، حيث شهدت العقود الأخيرة، زيادة في المشكلات البيئية المتعلقة بتدهور الموارد الطبيعية وارتفاع مستويات تلوث الهواء والمياه بشكل كبير، بالإضافة إلى استنزاف الموارد الطبيعية من خلال الاستخدام المفرط لتلك الموارد، وندرة المياه العذبة على نطاق العالم، وتراجع رقعة المساحات الخضراء والغابات، واستنزاف التربة، واختلال التنوع البيولوجي، حيث أصبحت تلك المشكلات تشكل مصدر قلق كبير لجميع دول العالم، ذلك أن التأثير السلبي على البيئة، سيؤثر حتما في آفاق النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة على المدى البعيد، بل يتعدى ذلك إلى تهديد وجود الإنسان على هذا الكوكب.

ومع تقدم الزمن تضاعف تأثير الإنسان على هذه البيئة، حيث تضاعف عدد سكان الأرض، وتزايدت احتياجاتهم، وأخذ التقدم الصناعي، والتطور العلمي، والقوة التكنولوجية تفرض نفسها وتوسع من دائرة نشاط الإنسان وتزيد من قدرته على التحكم في ظروف البيئة محدثاً تغيرات أكثر عمقاً واتساعاً وخطورة على جوانب البيئة كافة (Klein and Messitt, 1994)، لذلك تعالت الأصوات التي تنادي بضرورة العمل على الحد من تلك المشكلات، وضرورة تضافر الجهود الدولية في هذا المجال، نظراً للطبيعة العالمية لبعض المشكلات البيئية كالتغيرات المناخية، وظاهرة الاحتباس الحراري، واستنفاد طبقة الأوزون، بالإضافة إلى أن المشكلات البيئية المحلية تتشابه اغلبها في معظم دول العالم (Krishnamara and Reddy, 2005).

ولقد سلّم المجتمع الدولي بأهمية اتخاذ خطوات عملية للحد من تدخل الإنسان سلبياً في البيئة، والعمل على نشر الوعي البيئي بين مختلف قطاعات المجتمع، وكان مؤتمر ستوكهولم عام ١٩٧٢م أول تجمّع عالمي تضمنت مناقشاته وتوصياته ضرورة نشر الوعي البيئي بين شعوب العالم، وفي العام ١٩٧٥م صدر ميثاق بلغراد للتربية البيئية، الذي تضمن أهدافا وموضوعات وسياسات تساعد في نشر الوعي البيئي بين سكان العالم (الفجال والعمرجي، ٢٠٠١)، إلا أن المؤتمر الدولي للتربية البيئية الذي نظمته منظمة اليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تبليسي في الاتحاد السوفيتي السابق عام ١٩٧٧م كان المحطة الأبرز في تبلور التعليم البيئي ونشر الوعي البيئي على المستوى الدولي، حيث تم في المؤتمر تحديد أهداف التربية والتوعية البيئية؛ من خلال تعليم المعرفة لفهم أساسي للبيئة، وتزويد الأفراد بمواقف واتجاهات وقيم ايجابية نحو البيئية، وتوليد أنماط جديدة من السلوك تجاه البيئة، بهدف خلق وعي بيئي لدى جميع قطاعات المجتمع والتركيز على

* قسم المناهج والتدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن. تاريخ استلام البحث ٢٠١٢/١٢/٢٤، وتاريخ قبوله ٢٠١٣/٤/١١.

© ٢٠١٣ عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

التدريس في المدارس والكليات (Malhotra, 2012) ومن ثمّ يعد مؤتمر تبليسي أول من حدد عناصر الوعي البيئي في المجال التربوي، ومن ثمّ تتمثل في البعد المعرفي، والبعد القيمي (الاتجاهات)، والبعد السلوكي (المهاري).

إن هناك شبه إجماع بين الباحثين التربويين على تعريف مفهوم الوعي البيئي، فالوعي بدايةً هو حالة ذهنية تتمثل في إدراك الإنسان للواقع على نحو عقلي أو وجداني يساعده في التصرف بطريقة صحيحة (معروف، ٢٠١٠)، لذلك نجد الحفار (١٩٩٣) يعرّف الوعي البيئي بأنه توضيح المفاهيم ومعرفة القيم التي تهدف إلى تنمية المهارات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التي تربط بين الإنسان وبيئته الطبيعية الحيوية. كما يعرّف الوعي البيئي بأنه اكتساب الأفراد المعارف الكافية بمكونات وقضايا ومشكلات البيئة، وفهم العلاقة بين الإنسان وبيئته، وتقدير قيمة مكونات البيئة والمحافظة عليها، والتدرّب على حلّ المشكلات البيئية والحدّ من حدوثها مستقبلاً (Ifeanyi and Francis, 2000). ويعرّف Disinger (2001) الوعي البيئي بأنه إدراك الفرد للبيئة القائم على المعرفة والشعور الداخلي نحو عناصر البيئة ومشكلاتها، أي لا يكون الاهتمام موجها إلى الذاكرة أو استرجاع المعلومات بقدر الاهتمام بأن الفرد يدرك ويشعر بأشياء معينة نحو الموقف أو الظاهرة البيئية. ومن ثمّ يمكن استخلاص مكونات وأبعاد الوعي البيئي كما جاءت في مؤتمر تبليسي، ومن خلال التعريفات الواردة في الأدب السابق حول الوعي البيئي، كما يأتي:

١- المعرفة: وذلك من خلال تزويد الأفراد بالمعلومات البيئية التي تمكنهم من معرفة بيئتهم وعلاقتهم معها.

٢- الاتجاهات: بحيث يتم تكوين اتجاهات إيجابية نحو البيئة، وأهمية المحافظة عليها.

٣- السلوك: من خلال إكساب الأفراد المهارات التي تمكنهم من المساهمة في حل المشكلات البيئة.

وهذه الأبعاد للوعي البيئي تم اعتمادها في الدراسة الحالية للكشف عن مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن.

وتشير بن يحي (٢٠٠٥) إلى أن القصور في التعامل مع المشكلات البيئية يكون في الغالب نابعاً من قصور الوعي البيئي للفرد وجهله بالعلاقات المعقدة التي تربط بينه وبين بيئته، لذلك لا بد من أن تراعي عملية نشر الوعي البيئي إكساب الفرد الخلفية المعرفية حول القضايا البيئية، ومساعدته في تكوين الاتجاهات الايجابية نحوها، وإكسابه المهارات اللازمة للسلوك بطريقة صديقة للبيئة، وهذا لن يتحقق إلا من خلال عملية ممنهجة ومتكاملة في العملية التعليمية برمتها (Malhotra, 2012)، ذلك أن توفرّ المعارف والاتجاهات والمهارات البيئية للأفراد خاصة في مرحلة الدراسة المختلفة سيخلق جيلا قادرا على رعاية بيئته وتلافي أخطارها وسيضع الحلول المناسبة لمشكلاتها، بما يجعله يتكيف بشكل صحيح معها (معروف، ٢٠١٠).

ويشير Astalin (2011) إلى أن المساهمة في إنقاذ البيئة من خلال نشر الوعي البيئي بين الطلبة يتطلب أن يكون نشر الوعي البيئي جزءاً لا يتجزأ من وظيفة المنهاج المدرسي، وإيجاد المعلم القادر على إكساب المعارف البيئية وتوليد القيم والاتجاهات البيئية لدى الطلبة، وهذا لن يتأتى إلا من خلال رفع سوية إعداد المعلم وتعميق روح المسؤولية تجاه البيئة لديه، مما ينعكس إيجابا على قدراته في إثارة الفضول لدى طلبته لمعرفة المزيد عن البيئة المحيطة بهم، وتعظيم القيم الايجابية نحو البيئة في نفوسهم، وتدريبهم على ممارسة سلوكات صديقة للبيئة، والقيام بدور فعال في حماية بيئتهم. وفي السياق نفسه أشار Duvall and Zint (2007) عند مراجعتهما عدداً من الدراسات المتعلقة بفعالية التربية البيئية أن إكساب الوعي البيئي للطلبة يتأثر بعدة عوامل أهمها: أن المعلمين المتحمسين والملتزمين والمهتمين بالقضايا البيئية الواقعية أكثر تأثيراً في طلبتهم للتفاعل مع القضايا البيئية.

فالمعلم يعد عنصراً غاية في الأهمية في مجال نشر الوعي البيئي، فما زال المعلم يمثل أحد أهم مدخلات النظام التربوي، وعلى كاهله تقع مسؤوليات كبرى لتأدية النظام عملياته بكفاءة جيدة، لذلك جاءت توصيات مؤتمر تبليسي لتؤكد ضرورة إدخال العلوم البيئية والتربية البيئية في مناهج إعداد المعلمين قبل الخدمة، وأن تتخذ التدابير اللازمة لجعل التدريب في مجال التربية البيئية متاحًا لكل من يحتاج إليه من المعلمين في أثناء الخدمة من اجل رفع مستوى الوعي البيئي لديهم (أليكسو، ١٩٨٧).

ونتيجة لمواكبة الاهتمام العالمي بنشر الوعي البيئي بين قطاعات المجتمع كافة، وبين الطلبة بخاصة، قام الأردن بإعداد الاستراتيجية الوطنية للتعليم والتوعية والاتصال البيئي، وكانت وزارة التربية والتعليم الأردنية عنصراً فاعلاً في إعداد تلك الاستراتيجية التي أكدت على أهمية إيلاء قضايا البيئة العناية المناسبة في العملية التعليمية التعلمية، ووضع إجراءات عملية لضمان نشر الوعي البيئي بين الطلبة من خلال دعوة الجامعات إلى إعداد وتقديم مساقات بيئية متنوعة للمعلمين قبل الخدمة، وضرورة قيام المعلمين بتعريض طلبتهم لأنماط تدريس صفية تعتمد الإحصاء البيئي، وملاحظة البيئة، وتنمية الاتجاهات التي تؤكد دور المدرسة في تنمية الوعي البيئي لدى

طلبتها، من خلال توظيف استراتيجيات تدريس تعتمد المقارنة بين الطريقة الوقائية والطريقة العلاجية والطريقة الكلية للقضايا البيئية، وإكساب المعلم أنماط تدريس جديدة كالتعلم بالاستمتاع وتوجيه برامج التعليم البيئي إلى تعديل سلوك الطالب وإكسابه ممارسات فعلية تؤدي إلى تنمية الحس والوعي البيئي لديه (المؤسسة العامة لحماية البيئة الأردنية، ١٩٩٩).

ويعدّ موضوع التربية البيئية والوعي البيئي من المواضيع الجديرة بالاهتمام لدى معلمي الدراسات الاجتماعية؛ لأن مبحث الدراسات الاجتماعية يتناول علاقة الإنسان في بيئته، وكيف تؤثر البيئة وتتأثر بأنشطة الإنسان فيها، لذا فإن موضوع الوعي البيئي يجب أن يفرض نفسه بقوة في مناهج الدراسات الاجتماعية وفي برامج إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية (Adara, 1996) ، وباعتبار التدهور البيئي مشكلة اجتماعية فلابد من الاهتمام بنشر الوعي البيئي في المدارس من خلال المناهج المدرسية كالعلوم والدراسات الاجتماعية (Kuranga, 2006).

وبالرغم من أن تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية في الأردن بدأ يلتفت إلى القضايا البيئية ويستوعبها في المقررات الدراسية منذ مؤتمر التطوير التربوي عام ١٩٨٧م، على أساس الاقتناع بأن التربية البيئية في إطار الأنظمة التربوية المدرسية، تساعد بشكل أفضل في نشر الوعي البيئي بين الطلبة، إلا أن الوعي البيئي لدى الطلبة لا زال دون المستوى المطلوب (الزيادنة، ٢٠١١)، ويعود ذلك إلى أسباب عديدة مرتبطة بالنظام التربوي، أهمها طرائق إعداد معلم الدراسات الاجتماعية الذي يعد حجر الزاوية في تحقيق أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية التي من أهمها نشر الوعي البيئي بين الطلبة. وفي هذا السياق يشير Jekayinfa and yusuf (2004) إلى أن إعداد معلم الدراسات الاجتماعية فشل في أن يعطيه مكانه اللائق لتنفيذ السياسات المتعلقة بنشر الوعي البيئي بين الطلبة، إذ تركز برامج إعداد معلم الدراسات الاجتماعية على تزويده بالمعارف النظرية حول القضايا البيئية، مما يؤدي إلى أن يكون دوره ناقل للمعرفة يقوم بتلقينها وعرضها على الطلبة، ومن ثمّ فإن إعداد المعلمين للتعامل بشكل فعال مع القضايا البيئية لا يزال بعيداً عن برامج إعدادهم قبل أو في أثناء الخدمة. وهذا ينسجم مع ما توصلت إليه دراسة الغيثي (٢٠١٠) التي كشفت عن تدني مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية فى سلطنة عُمان، والسبب فى ذلك يعزى إلى قلة الاهتمام بترسيخ الوعي البيئي لدى معلم الدراسات الاجتماعية خلال إعداده الأكاديمي، وعدم الاهتمام بإقامة دورات تدريبية للمعلم في أثناء الخدمة من أجل إطلاعه على ما يستجد من مشكلات تتعلق بالبيئة والطرائق المثلى للتعامل معها، وهذا مما دعى إلى ضرورة الكشف عن مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن.

مشكلة الدراسة

بالرغم من الدور المحوري الذي يُفترض أن يؤديه معلم الدراسات الاجتماعية في ترسيخ الوعي البيئي لدى طلبته، على اعتبار أن مبحث الدراسات الاجتماعية يعد الحقل الرئيس الذي يهتم بدراسة الإنسان من حيث أنشطته وتفاعله مع البيئة التي يعيش فيها، إلا أنه يلحظ ندرة الدراسات السابقة التي تناولت مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بشكل عام، ومعلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن على وجه الخصوص، إذ لم يتم العثور على أية دراسة سابقة – في حدود معرفة الباحث واطلاعه– تناولت تقصي مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن، مما جعل الحاجة ماسة وضرورية للوقوف على مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن، والتعرف إلى علاقة بعض المتغيرات المتعلقة بالمعلمين بمستوى الوعي البيئي لديهم. وبالتحديد فإن الدراسة الحالية سعت للإجابة عن الأسئلة البحثية الآتية:

السؤال الأول: ما مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن مقارنة بالمستوى المقبول تربوياً (٨٠%)؟

السؤال الثاني: هل يختلف مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن باختلاف النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)؟

السؤال الثالث: هل يختلف مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن باختلاف التخصص (تاريخ، جغرافيا، معلم مجال اجتماعيات)؟

السؤال الرابع: هل يختلف مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن باختلاف عدد سنوات الخبرة (أقل من ١٠ سنوات، ١٠ سنوات فأكثر)؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في ما يأتي:

١–واحدة من الدراسات القليلة (في حدود معرفة الباحث) التي تتناول موضوع مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن، خاصة أن الدراسات الاجتماعية تعد واحدة من المباحث الرئيسة التي تُعنى بموضوع التربية البيئية والوعي البيئي.

٢–يأمل الباحث أن تزود هذه الدراسة وزارة التربية والتعليم،

والجهات المعنية بالتخطيط لتدريب المعلمين في الأردن بمعلومات ميدانية عن مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن، مما قد يفيد في لفت الأنظار إلى إعداد برامج تدريبية للمعلمين في أثناء الخدمة بهدف تحسين مستوى الوعي البيئي لديهم.

٣-يتوقع الباحث من هذه الدراسة توفير معلومات لمعلمي الدراسات الاجتماعية تكون بمثابة تغذية راجعة عن مستوى الوعي البيئي لديهم.

٤-توفر الدراسة مقياسا للوعي البيئي بأبعاده الثلاثة (المعرفة البيئية، الاتجاهات البيئية، المهارات البيئية)، قد يستفيد منه كل من المعنيين بالسياسات التربوية في تقييم دورات التربية للمعلمين في أثناء الخدمة، كما قد يستفيد منه الباحثون في مجال قياس الوعي البيئي عن إعدادهم لأدوات الدراسة.

٥-تفتح هذه الدراسة المجال لإجراء دراسات مشابهة لقياس مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في باقي مديريات التربية والتعليم بالأردن.

التعريفات الإجرائية

مستوى الوعي البيئي: مجموعة المعارف والاتجاهات والسلوكات البيئية الإيجابية التي يمتلكها معلم الدراسات الاجتماعية، ويقاس مستوى الوعي البيئي في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها المعلم على مقياس الدراسة بأبعاده الثلاثة (المعرفة البيئية، الاتجاهات البيئية، المهارات البيئية).

الدراسات الاجتماعية: المبحث الذي يُعنى بتدريس مواد التاريخ، والجغرافيا، والتربية الوطنية والمدنية المقررة على طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، من الصف الرابع الأساسي وحتى الصف العاشر الأساسي.

معلم الدراسات الاجتماعية: هو المعلم المكلّف رسميا من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية بتدريس مبحث الدراسات الاجتماعية في المدارس الأردنية خلال العام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢م، ولا يدخل ضمن هذا التعريف المعلمون الذين يقومون بتدريس هذا المبحث من غير تخصص (التاريخ، الجغرافيا، معلم مجال الدراسات الاجتماعية).

حدود الدراسة

عند تعميم نتائج هذه الدراسة يجب أخذ الحدود الآتية بعين الاعتبار:

١-الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من معلمي مبحث الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية، من تخصص (التاريخ، الجغرافيا، معلم مجال دراسات اجتماعية) فقط.

٢-الحدود المكانية: أجريت الدراسة في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء الرصيفة فقط.

٣-الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢م.

٤-الحدود الموضوعية: وتتمثل في الكشف عن مستوى الوعي البيئي في ثلاثة أبعاد هي (المعرفة البيئية، الاتجاهات البيئية، المهارات البيئية – السلوك).

٥-تتحدد نتائج الدراسة بالأداة المستخدمة، والمطورة من قبل الباحث.

الدراسات السابقة

تمت مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت الكشف عن مستوى الوعي البيئي لدى المعلمين بشكل عام ومعلمي الدراسات الاجتماعية بشكل خاص، حيث يلحظ وجود دراسة واحدة فقط تناولت الكشف عن مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية، لذلك تم الرجوع إلى الدراسات السابقة ذات العلاقة بالكشف عن مستوى الوعي البيئي لدى المعلمين بشكل عام، سواء قبل الخدمة أو في أثنائها، ومن هذه الدراسات:

دراسة Ekpoh and Ekpoh (2011) التي هدفت إلى الكشف عن مستوى الوعي بتغير المناخ لدى معلمي المدارس الثانوية في منطقة كالابار (Calabar) النيجيرية، ومعرفة أثر الجنس في مستوى الوعي بتغير المناخ لدى المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) معلما ومعلمة في المدارس الثانوية طبق عليهم استبانة الوعي بتغير المناخ "Climate Change Awareness Questionnaire"، وأظهرت النتائج أن مستوى الوعي لدى المعلمين كان منخفضا، كما أظهرت النتائج وجود فروق في مستوى الوعي بتغير المناخ بين المعلمين يعزى إلى جنس ولصالح الإناث.

وأجرى البنا (٢٠١١) دراسة هدفت إلى قياس مستوى الوعي بالجوانب المعرفية لمخاطر التلوث البيئي ومستوى الاتجاه نحو مخاطر التلوث البيئي لدى معلمي المرحلة الأساسية في قطاع غزة، ومعرفة الفروق في مستوى الوعي بالجوانب المعرفية لمخاطر التلوث البيئي ومستوى الاتجاه نحو مخاطر التلوث البيئي في ضوء متغير الجنس، ولأغراض الدراسة تم إعداد اختبار لقياس الجوانب المعرفية للوعي بمخاطر التلوث البيئي، ومقياساً للاتجاه نحو مخاطر التلوث البيئي، وتم تطبيق الاختبار ومقياس الاتجاهات على عينة من معلمي المرحلة الأساسية في قطاع غزة بلغ عددهم (٢٠٥)

معلماً ومعلمة. وأظهرت النتائج أن مستوى الوعي بالجوانب المعرفية لمخاطر التلوث البيئي ومستوى الاتجاه نحو مخاطر التلوث البيئي لدى المعلمين يقلّ عن حد الكفاية (٧٥%)، كما أظهرت النتائج وجود فروق في مستوى الوعي بالجوانب المعرفية لمخاطر التلوث البيئي تعزى إلى جنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق في مستوى الاتجاه نحو مخاطر التلوث البيئي تعزى إلى جنس.

وفي واحدة من الدراسات القليلة في مجال الدراسات الاجتماعية قامت الغيثي (٢٠١٠) بمحاولة التعرف إلى مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان، وذلك في ضوء القضايا البيئية العامة، والقضايا المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية، وفيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في مستوى الوعي البيئي تعزى إلى الجنس، والتخصص، وسنوات الخبرة التدريسية، ومؤسسة التخرج، والمنطقة التعليمية. وتم استخدام مقياس للوعي البيئي مكون من جزأين معرفي ووجداني، تم تطبيقه على عينة الدراسة البالغ عددها (٤١٠) معلما ومعلمة، يمثلون أربع مناطق تعليمية: الباطنة شمال، والباطنة جنوب، والداخلية، وظفار، وتوصلت الدراسة إلى تدني مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان، ووجود فروق بين المعلمين في مستوى الوعي البيئي تعزى إلى جنس لصالح المعلمات، والتخصص لصالح معلمي الجغرافيا، وعدم وجود فروق بين المعلمين في مستوى الوعي البيئي تعزى لسنوات الخبرة التدريسية، ومؤسسة التخرج، والمنطقة التعليمية.

وهدفت دراسة Ahuja (2010) إلى تعرف مستوى الوعي البيئي لدى عينة من المعلمين قبل الخدمة في الكليات الحكومية والكليات الممولة ذاتيا في ولاية جنوب هاريانا (South Haryana) الهندية، كما هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق في مستوى الوعي البيئي لدى المعلمين قبل الخدمة في ضوء متغيرات الجنس والتخصص (مواد علمية، ومواد أدبية)، والمنطقة السكنية (ريف، حضر)، وبلغت عينة الدراسة (١٠٠) معلم ومعلمة قبل الخدمة، طبق عليهم اختبار للوعي البيئي، وأظهرت النتائج أن مستوى الوعي البيئي لدى العينة كان متوسطاً، كما دلت النتائج على عدم وجود فروق في مستوى الوعي البيئي لدى المعلمين قبل الخدمة تعزى إلى متغيرات الجنس والتخصص والمنطقة السكنية.

وحاولت دراسة Larijani (2010) الكشف عن مستوى الوعي البيئي لدى معلمي المدارس الابتدائية العليا في مدينة ميسور (Mysore) في الهند، كما هدفت الدراسة الكشف عن أثر متغيرات الجنس والعمر ونوع المدرسة (حكومية، خاصة)، تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) معلم ومعلمة للصفين السادس والسابع من المرحلة الابتدائية العليا، طبق عليهم اختبار لتقييم مستوى الوعي البيئي لديهم، وكشفت النتائج أن المعلمين لديهم مستويات متوسطة من الوعي البيئي، كما تبين أن مستوى الوعي البيئي لدى الإناث يفوق مستوى الوعي البيئي لدى الذكور، كما تبين أن مستوى الوعي البيئي لدى المعلمين الذين تقع أعمارهم بين (٣١-٥٠) أعلى من مستوى الوعي البيئي ممن تقل أعمارهم عن (٣١) سنة، كما أظهرت النتائج وجود فروق في مستوى الوعي البيئي بين المعلمين تعزى إلى نوع المدرسة لصالح المدارس الخاصة.

وهدفت دراسة الشعيلي والربعاني (٢٠١٠) إلى تقصي مستوى الوعي بالتغيرات المناخية لدى الطلبة-المعلمين في تخصصي العلوم والدراسات الاجتماعية بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس، ومدى اختلاف وعيهم تبعاً للتخصص والجنس. تكونت عينة الدراسة من (١٢٧) طالبا وطالبة مسجلين بالسنة الرابعة في كلية التربية بتخصص العلوم والدراسات الاجتماعية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس للوعي المناخي تألف من ثلاثة مجالات: المكون المعرفي، والمكون الوجداني، والمكون المهاري، وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى الوعي بالتغيرات المناخية لدى الطلبة-المعلمين كان مرتفعا، كما توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا تعزى للجنس في المكون المعرفي لصالح الإناث، وفروق تعزى إلى تخصص في المكون الوجداني لصالح الدراسات الاجتماعية، بينما لا توجد فروق تعزى إلى متغير الجنس في المكون الوجداني والأدائي، وكذلك بالنسبة للتخصص في المكون المعرفي والأدائي.

أما دراسة العديلي (٢٠١٠) فقد هدفت الكشف عن مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة المعلمين في جامعة الزرقاء الخاصة وعلاقته بمتغيرات النوع الاجتماعي والمستوى الدراسي ومكان الإقامة ودخل العائلة الشهري وعدد أفراد الأسرة ودراسة مساق يتعلق بالبيئة. تكون أفراد الدراسة من (٢٠٥) طلاب وطالبات شكلوا ما نسبته ٣٣% من الطلبة المسجلين في الكلية للفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٠٨/٢٠٠٩م. طبق عليهم اختبار لقياس الوعي البيئي. وكشفت نتائج الدراسة تدني مستوى الوعي البيئي لدى أفراد الدراسة بشكل عام، كما أظهرت النتائج عدم وجود أثر بدلالة إحصائية لمتغيرات النوع الاجتماعي والمستوى الدراسي ودراسة مساق يتعلق بالبيئة في الوعي البيئي لأفراد الدراسة، في حين أظهرت النتائج وجود أثر بدلالة إحصائية لمكان الإقامة في الوعي البيئي لصالح من

يقطنون غير المدينة من ريف أو بادية وكذلك لمتغير دخل العائلة الشهري ولصالح ذوي الدخل المرتفع، كذلك لعدد أفراد الأسرة ولصالح الأسرة المكونة من (٥ فأقل).

وحاولت دراسة Shobeiri and Prahallada (2008) الكشف عن مستوى الوعي البيئي لدى عينة من معلمي المواد العلمية والمواد الأدبية للمرحلة الثانوية في إيران والهند، وفيما إذا كان مستوى الوعي البيئي لدى المعلمين يتأثر بعدد سنوات الخبرة، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠٤) معلمين ومعلمات موزعين في (١٠٣) مدارس ثانوية في مدينة ميسور (Mysore) بالهند، ومدينة طهران الإيرانية، خضعوا لاختبار الوعي البيئي"Environmental Awareness Test" من إعداد (Jinaraja, 1999)، وكشفت النتائج أن مستوى الوعي البيئي بشكل عام كان متوسطاً، وأن هناك فروقاً في مستوى الوعي البيئي بين معلمي المواد العلمية والمواد الأدبية للمرحلة الثانوية، لصالح معلمي المواد العلمية، وأن مستوى الوعي البيئي لدى المعلمين لا يتأثر بعدد سنوات الخبرة.

وهدفت دراسة العمري (٢٠٠٨) إلى الكشف عن مستوى وعي معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية بالوضع البيئي العالمي، والوعي بمشكلة التلوث البيئي، والوعي بأهمية صحة البيئة وسلامتها، ومعرفة دلالة الفروق في مستوى الوعي تبعاً لمتغيرات الوضع العملي الحالي والخبرة، وتكونت عينة الدراسة من (٩٤) معلما لمادة العلوم في مدينة تبوك، طبق عليهم استبانة لقياس مستوى الثقافة البيئية في ثلاثة مجالات (الوعي بالوضع البيئي العالمي، والوعي بمشكلة التلوث البيئي، والوعي بأهمية صحة البيئة وسلامتها)، وأظهرت النتائج أن مستوى الوعي بالوضع البيئي العالمي، والوعي بأهمية صحة البيئة وسلامتها كان منخفضاً، في حين كان مستوى الوعي بالتلوث البيئي مرتفعاً، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي على المجالات الثلاثة لدى استجابات العينة ترجع إلى الوضع العملي وعدد سنوات الخبرة.

أما دراسة أبو اللبن (٢٠٠٥) فقد هدفت تعرف مستوى الوعي البيئي وعلاقته ببعض المتغيرات لدي طلبة كلية التربية في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، وتكونت عينة الدراسة من (٤٧٢) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية بالجامعات الفلسطينية: الإسلامية، والأزهر، والأقصى، والقدس المفتوحة في المستوى الأول والرابع. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الوعي البيئي لدي الطلبة (٧٩%) وهو أقل من المستوى المقبول المحدد للدراسة (٨٥%)، مما يشير إلى تدني الوعي البيئي لدى عينة الدراسة عن المستوى المقبول، وعدم وجود فروق تعزى إلى متغير نوع التخصص الدراسي (علمي، أدبي)، أو إلى متغير المستوى الدراسي، أو إلى متغير الجامعة، في حين أظهرت النتائج وجود فروق في مستوى الوعي البيئي تعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث.

وهدفت دراسة Badr (2003) إلى تقييم مستوى الوعي والقلق البيئي لدى معلمي المدارس الثانوية في دولة الكويت، والكشف عن العلاقة بين الوعي البيئي والقلق البيئي، ومعرفة دلالة الفروق في مستوى الوعي والقلق البيئي لدى المعلمين تبعا إلى متغيرات العمر والجنسية، وسنوات الخبرة والمستوى التعليمي للزوج، وعدد الأطفال. تكونت عينة الدراسة من (٤٦١) معلما ومعلمة في المدارس الثانوية التابعة لمنطقتي حولّي والأحمدي، طبق عليهم استبانة قياس الوعي والقلق البيئي، وكشفت النتائج أن (٦٠%) من العينة لديهم مستوى مرتفع من الوعي البيئي، وأن حوالي (٥٠%) من العينة لديهم مستوى مرتفع من القلق البيئي، كما بينت النتائج أن مستوى الوعي البيئي والقلق البيئي يزداد بازدياد العمر، وسنوات الخبرة والمستوى التعليمي للزوج، وعدد الأطفال، كما أظهرت النتائج أن مستوى الوعي والقلق البيئي يتأثر بمتغير الجنسية ولصالح المعلمين غير الكويتيين، كما يتأثر بمتغير الجنس ولصالح الإناث، كما كشفت النتائج وجود علاقة ايجابية ودالة إحصائيا بين القلق البيئي والوعي البيئي.

أما دراسة McKeown-Ice (2000)، فقد هدفت إلى تحديد مدى تضمين مفاهيم التربية البيئية في برنامج إعداد المعلمين قبل الخدمة، ومستوى الوعي البيئي لديهم، وذلك من خلال استطلاع آراء عينة مكونة من (٧١٥) معلما ومعلمة قبل الخدمة في الولايات المتحدة الأمريكية. ولتحقق هدف الدراسة طُبقت على العينة استبانة تقيس مدى تضمين مفاهيم التربية البيئية في برنامج إعداد المعلمين قبل الخدمة، ومستوى الوعي البيئي لديهم، وقد أشارت النتائج إلى أن التربية البيئية غائبة في برامج إعداد المعلمين، كما تبين أن مستوى الوعي البيئي لديهم كان منخفضا.

وهدفت دراسة الصباغ (١٩٩٩) إلى الكشف عن مستوى الوعي البيئي لدى طلاب كلية المعلمين بالمدينة المنورة وتأثير التخصص (علمي، أدبي) في مستوى هذا الوعي، واستخدم مقياسا للوعي البيئي يتناول بعدي المعلومات البيئية والاتجاهات نحو البيئة، وأفادت النتائج بتدني الوعي البيئي لدى الطلاب سواء في بعد المعلومات البيئية أم الاتجاه نحو البيئة، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي البيئي لدى أفراد العينة يعزى إلى التخصص لصالح التخصص العلمي.

من خلال مراجعة الدراسات السابقة يلحظ أن هناك قسما كبيرا منها قد أظهرت نتائجها مستوى منخفضا من الوعي البيئي لدى المعلمين ولا يرتقي إلى المستوى المقبول (البنا، ٢٠١١؛ Ekpoh and Ekpoh, 2011؛ الغيثي، ٢٠١٠؛ العديلي، ٢٠١٠؛ العمري، ٢٠٠٨؛ أبو اللبن، ٢٠٠٥؛ McKeown-Ice, 2000؛ الصباغ، ١٩٩٩)، في حين أظهرت نتائج بعض الدراسات أن مستوى الوعي البيئي لدى المعلمين كان متوسطاً (Ahuja, 2010; Larijani, 2010; Shobeiri and Prahallada, 2008) ، في حين توصلت دراسة Badr (2003) إلى أن (٦٠%) من المعلمين لديهم مستوى مرتفع من الوعي البيئي، كما توصلت دراسة الشعيلي والربعاني (٢٠١٠) إلى أن مستوى الوعي بالتغيرات المناخية لدى المعلمين كان مرتفعا.

ويلحظ أن بعض الدراسات السابقة تناولت المعلمين قبل الخدمة (Ahuja, 2010؛ الشعيلي والربعاني، ٢٠١٠؛ العديلي، ٢٠١٠؛ أبو اللبن، ٢٠٠٥؛ McKeown-Ice, 2000؛ الصباغ، ١٩٩٩)، في حين تناولت باقي الدراسات المعلمين في أثناء الخدمة (البنا، ٢٠١١؛ Ekpoh and Ekpoh, 2011؛ الغيثي، ٢٠١٠؛ Larijani, 2010؛ Shobeiri and Prahallada, 2008؛ العمري، ٢٠٠٨؛ Badr, 2003) والدراسة الحالية تتشابه مع تلك الدراسات في أنها جاءت للكشف عن مستوى الوعي البيئي لدى المعلمين في أثناء الخدمة، إذ يلحظ أن هناك دراسة واحدة فقط تناولت الكشف عن مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية هي دراسة الغيثي (٢٠١٠)، ولا توجد أية دراسة سابقة أجريت في الأردن على معلمي الدراسات الاجتماعية. كما يلحظ أنه بالرغم من تشابه الدراسة الحالية مع دراسة الغيثي (٢٠١٠) إلا أنها تناولت الوعي البيئي من أبعاده الثلاثة المستمدة من تعريفات مفهوم الوعي البيئي، وهي (المعرفة، الاتجاهات، السلوك) في حين أن دراسة الغيثي (٢٠١٠) تناولت الوعي البيئي لدى المعلمين في البعدين: المعرفي والوجداني. وقد أفاد الباحث من الدراسات السابقة من خلال تحديد المنهجية المتبعة في الدراسة الحالية، وتطوير أداة الدراسة وتحديد أبعادها.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

بما أن الدراسة قامت بالكشف عن مستوى الوعي البيئي لدى معلمي مبحث الدراسات الاجتماعية، فإن المنهجية التي اتبعتها الدراسة هي المنهجية الوصفية المسحية. حيث تعرّف المنهجية الوصفية المسحية بأنها المنهجية التي تقوم بدراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، وتهتم بوصفها وصفاً دقيقاً يعبر عنها تعبيراً كيفياً، أو تعبيراً كمياً يعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى (عبيدات وعدس وعبد الحق، ١٩٩٦، ٢٢٣-٢٢٤).

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من جميع معلمي مبحث الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في مديرية تربية لواء الرصيفة في الأردن، والبالغ عددهم (٤٢) معلما ومعلمة، خلال الفصل الدراسي الأول ٢٠١١/٢٠١٢م. والجدول (١) يبين توزيع عينة الدراسة من معلمي مبحث الدراسات الاجتماعية تبعاً إلى متغيرات الدراسة.

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة والمتمثل بالكشف عن مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية، في أبعاد (المعرفة البيئية، الاتجاهات البيئية، المهارات البيئية) قام الباحث بتطوير مقياس يقيس مستوى الوعي البيئي في الأبعاد الثلاثة، وذلك من خلال مراجعة الأدب التربوي والدراسات ذات العلاقة بقياس الوعي البيئي لدى المعلمين قبل أو في أثناء الخدمة، وقد تكون المقياس بصورته الأولية من (٤٠) فقرة، موزعة على الأبعاد الثلاثة للدراسة، حيث بلغ عدد فقرات بعد المعرفة البيئية (١٤) بنداً اختبارياً من نوع الاختيار من متعدد، وبلغ عدد فقرات بعد الاتجاهات البيئية (١٤) فقرة تكون الإجابة عنها (أؤيد، أعارض)، أما بعد المهارات البيئية فقد بلغ عدد فقراته (١٠) بنود اختبارية من نوع الاختيار من متعدد.

الجدول (١)

توزيع عينة الدراسة من معلمي مبحث الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية وفقاً إلى متغيرات النوع الاجتماعي، والتخصص، وعدد سنوات الخبرة

إلى متغيرات	فئات إلى متغير	العدد	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكر	١٨	%٤٢.٩

	أنثى	٢٤	%٥٧.١
	المجموع	٤٢	%١٠٠
التخصص	تاريخ	١٤	%٣٣.٣
	جغرافيا	١٨	%٤٢.٩
	معلم مجال اجتماعيات	١٠	%٢٣.٨
	المجموع	٤٢	%١٠٠
سنوات الخبرة	أقل من ١٠ سنوات	١٧	%٤٠.٥
	١٠ سنوات فأكثر	٢٥	%٥٩.٥
	المجموع	٤٢	%١٠٠

صدق أداة الدراسة

تم التأكد من صدق أداة الدراسة بصورتها الأولية بعرضها على (١١) محكما من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال مناهج الدراسات الاجتماعية بالجامعات الأردنية، وكذلك من مشرفي التربية مبحث الدراسات الاجتماعية، إذ طُلب إليهم إبداء آرائهم في مدى ملاءمة الفقرات وشموليتها لقياس الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية، ومدى انتماء كل فقرة للبعد الواردة فيه (المعرفة البيئية، الاتجاهات البيئية، المهارات البيئية). ومدى وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، وكذلك مدى ملاءمة البدائل لفقرات الاختيار من متعدد، وكذلك ذكر أي تعديلات مقترحة، واقتراح فقرات يرونها ضرورية وحذف الفقرات غير الضرورية. وقد قام الباحث بالأخذ بآراء المحكمين وإجراء التعديلات الضرورية، التي تمثلت في حذف فقرتين من بعد (المهارات البيئية) وذلك بسبب عدم مناسبتها لقياس مستوى الوعي البيئي في بعد المهارات، وكذلك استبدال فقرة واحدة فقط في بعد (الاتجاهات البيئية). بالإضافة إلى إعادة الصياغة اللغوية لبعض فقرات المقياس. حيث أصبحت المقياس بعد الانتهاء من التحكيم مكوناً من (٣٨) فقرة موزعة كما يأتي:

– بعد المعرفة البيئية: اشتمل على (١٤) بنداً اختباريا من نوع الاختيار من متعدد، تقيس البعد المعرفي للوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية، بحيث تأخذ الإجابة الصحيحة الدرجة (١)، وتأخذ الإجابة الخاطئة الدرجة (صفر)، وبذلك تكون الدرجة النهائية على هذا البعد (١٤) درجة.

– بعد الاتجاهات البيئية: اشتمل على (١٤) فقرة تكون الإجابة عنها (أؤيد، أعارض)، وتقيس بعد الاتجاهات للوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية. وقد احتوى هذا البعد على فقرات ذوات صياغة سالبة الاتجاه، وأخرى موجبة الاتجاه، حيث كانت الفقرات ذوات الأرقام (٣–٥–٧–٨–١١–١٤) موجبة الاتجاه، وقد تم مراعاة الفقرات ذات الصياغة السالبة عند التصحيح، بحيث تأخذ الفقرات الموجبة الاتجاه العلامة كما يأتي: (أؤيد= ١، أعارض= ٠)، أما الفقرات سالبة الاتجاه، فتأخذ العلامة على النحو الآتي: (أؤيد= ٠، أعارض= ١)، وبحيث تأخذ الإجابة التي تدل على اتجاه ايجابي الدرجة (١)، وتأخذ الإجابة التي تدل على اتجاه سلبي الدرجة (صفر)، وبذلك تكون الدرجة النهائية على هذا البعد (١٤) درجة.

– بعد المهارات البيئية: اشتمل على (١٠) بنود اختبارية من نوع الاختيار من متعدد، تقيس البعد المهاري للوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية. بحيث تأخذ الإجابة الصحيحة الدرجة (١)، وتأخذ الإجابة الخاطئة الدرجة (صفر)، وبذلك تكون الدرجة النهائية على هذا البعد (١٠) درجات، ومن ثمّ تكون الدرجة النهائية على المقياس (٣٨) درجة.

ولغرض تحديد الحد الأدنى المقبول تربويا لمستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية تم سؤال لجنة التحكيم لتحديد الحد الأدنى المقبول على هذا المقياس من (١٠٠%)، وكانت متوسطات تقديرات المحكمين (٨٠%) وهذه النسبة تعادل (٣٠.٤) درجة من الدرجة الكلية للاختبار والبالغة (٣٨) علامة، في حين كان الحد الأدنى المقبول لمستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية على الأبعاد الثلاثة كما في الجدول (٢).

الجدول (٢)

الحد الأدنى المقبول لمستوى الوعي البيئي على الأبعاد الثلاثة للمقياس كما قدره المحكمون

الأبعاد	الدرجة الكلية للبعد	المستوى المقبول كما قدره المحكمون كنسبة مئوية	المستوى المقبول كما قدره المحكمون كدرجة

المعرفة البيئية	١٤	%٨٠	١١.٢
الاتجاهات البيئية	١٤	%٨٠	١١.٢
المهارات البيئية	١٠	%٨٠	٨

تطبيق الأداة على عينة استطلاعية

بما أن المقياس يحتوي بنوداً اختبارية فقد تم تطبيق المقياس بعد التحكيم على عينة استطلاعية في مديرية تربية وتعليم الزرقاء الأولى، بلغت (١٥) معلماً ومعلمة لمبحث الدراسات الاجتماعية، وذلك بهدف تحديد الزمن المناسب للإجابة عن المقياس، واستخراج معامل الثبات للمقياس.

أ- تحديد الزمن المناسب للإجابة عن المقياس:

لتحديد الزمن المناسب للإجابة عن المقياس تم تطبيق المعادلة الآتية:

$$\frac{\text{زمن انتهاء أول معلم من الإجابة عن المقياس + زمن انتهاء آخر معلم من الإجابة عن المقياس}}{٢}$$

حيث جاء ذلك كالآتي:

$$\frac{٣٠+٤٠ \text{ (دقيقة)}}{٢}$$

ومن ثمّ يكون الزمن المناسب للإجابة عن المقياس = ٣٥ دقيقة

ثبات أداة الدراسة

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة الاتساق الداخلي، بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية البالغة (١٥) معلماً ومعلمة لمبحث الدراسات الاجتماعية، حيث تم التأكد من الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ (الفا)، وقد بلغت قيم معامل الثبات للمقياس الكلي وأبعاده الثلاثة كما في الجدول (٣).

الجدول (٣)

قيم معاملات الثبات للمقياس الكلي وأبعاده الثلاثة بطريقة الاتساق الداخلي

الأبعاد	قيمة معامل الثبات (الفا)
المعرفة البيئية	٠.٨٣٧
الاتجاهات البيئية	٠.٨٥١
المهارات البيئية	٠.٨٠٦
المقياس الكلي	٠.٨٨٩

وهذه القيم مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

متغيرات الدراسة

أولا: إلى متغيرات المستقلة

النوع الاجتماعي، وله مستويان: (ذكر، أنثى)

التخصص، وله ثلاثة مستويات: (تاريخ، جغرافيا، معلم مجال اجتماعيات)

عدد سنوات الخبرة، ولها مستويان: (أقل من ١٠ سنوات، ١٠ سنوات فأكثر)

ثانيا: إلى متغير التابع: مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في أبعاد: المعرفة البيئية، الاتجاهات البيئية، المهارات البيئية.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن السؤال الأول وبهدف مقارنة مستوى الوعي البيئي لدى المعلمين مقارنة بالمستوى المقبول تربوياً (٨٠%) تم استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة "One sample t-test"، للإجابة عن السؤالين الثاني والرابع وبهدف الكشف عن

الاختلاف في مستوى الوعي البيئي بين المعلمين تبعاً لكل من النوع الاجتماعي وعدد سنوات الخبرة تم استخدم اختبار "ت" للعينات المستقلة Independent Samples t-test. وللإجابة عن السؤال الثالث وبهدف الكشف عن الاختلاف في مستوى الوعي البيئي بين المعلمين تبعاً للتخصص تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA، والمقارنات البعدية بطريقة "اقل فرق دال" (LSD).

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول وينص على "ما مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن مقارنة بالمستوى المقبول تربوياً (٨٠%)؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لمستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية، كما تم احتساب المتوسط الحسابي للمستوى المقبول تربوياً (٨٠%)، وذلك على المقياس الكلي وأبعاده الثلاثة. ولمقارنة مستوى الوعي البيئي لدى المعلمين بالمستوى المقبول تربوياً، استخدم الباحث اختبار "ت" لعينة واحدة " One sample t-test"، والجدول (٤) يوضح النتيجة.

الجدول (٤)

نتائج اختبار "ت" لعينة واحدة، لمقارنة مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بالمستوى المقبول تربوياً

الأبعاد	مستوى الوعي	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
المعرفة البيئية	معلمي الدراسات الاجتماعية	%٦٣.٤	٨.٨٨	٢.١٢	٧.٠٨٧-	٠.٠٠٠*
	المستوى المقبول تربوياً	%٨٠	١١.٢			
الاتجاهات البيئية	معلمي الدراسات الاجتماعية	%٦٥.٥	٩.١٧	١.٩٢	٦.٨٤٨-	٠.٠٠٠*
	المستوى المقبول تربوياً	%٨٠	١١.٢			
المهارات البيئية	معلمي الدراسات الاجتماعية	%٦٠.٧	٦.٠٧	٢.١٧	٥.٧٦٤-	٠.٠٠٠*
	المستوى المقبول تربوياً	%٨٠	٨			
المقياس الكلي	معلمي الدراسات الاجتماعية	%٦٣.٥	٢٤.١٢	٥.٢٩	٧.٦٩٨-	٠.٠٠٠*
	المستوى المقبول تربوياً	%٨٠	٣٠.٤			

* دالة إحصائيا

تشير المتوسطات الحسابية في الجدول (٤) إلى أن هناك فروقاً ظاهرية في المتوسطات الحسابية لمستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية مقارنة بالمتوسطات الحسابية للمستوى المقبول تربوياً (٨٠%)، وذلك في كل بعد من أبعاد مقياس الوعي البيئي (المعرفة البيئية، الاتجاهات البيئية، المهارات البيئية) والمقياس ككل. ولمعرفة ما إذا كانت تلك الفروق ذات دلالة إحصائية تم استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة، وأظهرت النتائج أن تلك الفروق في المتوسطات الحسابية بين مستوى الوعي البيئي لدى المعلمين والمستوى المقبول تربوياً، دالة إحصائيا، إذ تراوحت قيم "ت" المحسوبة للأبعاد الثلاثة والمقياس الكلي ما بين (-٥.٧٦٤) و(-٧.٦٩٨) وهذه القيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٠٥). وهذه النتيجة تعني أن مستوى الوعي البيئي ككل وفي أبعاد (المعرفة البيئية، الاتجاهات البيئية، المهارات البيئية) لدى معلمي الدراسات الاجتماعية يقل عن المستوى المقبول تربوياً (٨٠%).

وتفسر هذه النتيجة بضعف إعداد المعلم قبل الخدمة خلال الدراسة الجامعية، وكذلك قصور برامج التدريب لمعلم الدراسات الاجتماعية في أثناء الخدمة، فمن وجهة نظر الحفار (١٩٩٠) أن الكثير من الجامعات لم تدرك أن التربية يجب أن تمد الطالب الجامعي بأنواع متعددة من المهارات والمعارف ليدرك العلاقة بينه وبين بيئته، وبذلك كانت أهداف الجامعات بالنسبة للتربية البيئية غامضة وقاصرة فلم تدرك أن الهدف الأسمى من التربية البيئية في الجامعة يؤدي إلى وعي بيئي واقتصادي وسياسي، ووعي بالمشكلات البيئية وأصول تشخيصها، والوعي بصيانة البيئة، وأن الإنسان جزء من

الطبيعة. كما أن التركيز على الجانب المهني في إعداد وتدريب معلم الدراسات الاجتماعية قبل وفي أثناء الخدمة اغفل الجوانب التي لها علاقة بالقضايا البيئية الملحّة التي تمس حياة المعلم بالدرجة الأولى، ومن ثمّ لم تنجح برامج إعداد المعلمين في دفع المعلم للاهتمام بالقضايا البيئية وتكوين الاتجاهات البيئية واكتساب مهارات بيئية، مما أدى بالنتيجة إلى تدني مستوى الوعي البيئي لدى المعلمين. وهذا ما أشار إليه Jekayinfa and yusuf (2004) من أن برنامج إعداد معلم الدراسات الاجتماعية قبل أو في أثناء الخدمة فشل في أن يعطيه مكانه اللائق لتنفيذ السياسات المتعلقة بنشر الوعي البيئي، إذ تركز تلك البرامج على تزويده بالمعارف النظرية حول القضايا البيئية. وهذه المعارف غالباً ما تكون عرضة للنسيان؛ لأنها لا توجِد الدافع في نفس المعلم للاهتمام بالقضايا البيئية مما يسهم في تكوين وعي بيئي لديه.

وتنسجم هذه النتيجة مع ما أكدته المؤسسة العامة لحماية البيئة الأردنية (١٩٩٩) من أن برامج التعليم البيئي التي تقدم لطلبة الجامعات وكذلك البرامج التدريبية للمعلمين في أثناء الخدمة تتصف بأنها برامج مفرطة في اللفظية، وتستخدم أسلوب التلقين في تقديمها، وهذا يضعف قدرة المعلم على تكوين وعي بيئي بالقضايا التي تهم مجتمعه، مما يجعل من السهل نسيانها بعد التخرج أو انتهاء التدريب. كما أن تلك البرامج تفتقر إلى القدرة على إكساب المتعرضين لها اتجاهات ايجابية وممارسات بيئية سليمة، فهي تفتقر إلى تعريفهم بتقنيات ترشيد التعامل مع الموارد البيئية، والمبادئ العلمية المستندة إليها، مما أدى إلى أن تكون المعارف البيئية لدى خريجيها لا ترقى إلى مستوى المطلوب، كما أن تجارب التعليم البيئي التي تقدم لطلبة الجامعات والمعلمين في أثناء الخدمة تقدم أهدافا تربوية غاية في الرقي لكنها لا تقدم المنفذ الميداني إلى تدريب كافي يؤدي إلى خلق اتجاهات ايجابية أو اكتساب مهارات بيئية تساعد المعلم على استمرارية وتطوير أدائه (المؤسسة العامة لحماية البيئة الأردنية، ١٩٩٩).

كما يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى قصور في الدور الذي يجب أن تؤديه وسائل الإعلام بأشكالها كافة في مجال التوعية بالقضايا والمشكلات البيئية التي تواجه الأردن كالتصحر وندرة المياه والتلوث، وهذا أدى إلى فشلها في المساهمة في تكوين الاتجاهات وإكساب المهارات البيئية. وكما أورد البنا (٢٠١١) فإن الوعي البيئي لا يمكن تكوينه من المساقات الدراسية أو برامج إعداد المعلم قبل أو في أثناء الخدمة بل تشارك في تكوينه الخبرات التي يمر بها المعلم من مصادر مختلفة كوسائل الإعلام المختلفة التي تسهم في تنمية الوعي البيئي من المخاطر البيئية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات السابقة التي أظهرت نتائجها مستوى منخفض من الوعي البيئي لدى المعلمين قبل وفي أثناء الخدمة، ولا يرتقي إلى المستوى المقبول مثل دراسات (البنا، ٢٠١١؛ Ekpoh and Ekpoh, 2011؛ الغيثي، ٢٠١٠؛ العديلي، ٢٠١٠؛ العمري، ٢٠٠٨؛ أبو اللبن، ٢٠٠٥؛ McKeown-Ice, 2000؛ الصباغ، ١٩٩٩).

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني وينص على "هل يختلف مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن باختلاف النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)؟"

للكشف عن دلالة الفروق بين درجات معلمي الدراسات الاجتماعية على مقياس الوعي البيئي، تبعاً لنوعهم الاجتماعي (ذكور، إناث)، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد الدراسة على أبعاد مقياس الوعي البيئي الثلاثة (المعرفة البيئية، الاتجاهات البيئية، المهارات البيئية) والمقياس الكلي، كما تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة Independent Samples t-test ، وكانت النتائج كما في الجدول (٥).

الجدول (٥)

نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق في مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية، تبعا لنوعهم الاجتماعي

الأبعاد	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المعرفة البيئية	ذكور	١٨	٩.٠٦	٢.١٣	٠.٤٥٨	٤٠	٠.٦٥٠
	إناث	٢٤	٨.٧٥	٢.١٥			
الاتجاهات البيئية	ذكور	١٨	٩.٢٢	١.٩٦	٠.١٦٠	٤٠	٠.٨٧٤
	إناث	٢٤	٩.١٣	١.٩٤			

المهارات البيئية	ذكور	١٨	٦.٣٩	٢.١٢	٠.٨١٨	٤٠	٠.٤١٨
	إناث	٢٤	٥.٨٣	٢.٢٢			
المقياس الكلي	ذكور	١٨	٢٤.٦٧	٥.٣٤	٠.٥٧٦	٤٠	٠.٥٦٨
	إناث	٢٤	٢٣.٧١	٥.٣٣			

تبين المتوسطات الحسابية في الجدول (٥) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات درجات معلمي الدراسات الاجتماعية على مقياس الوعي البيئي تبعاً لنوعهم الاجتماعي، وقد تم إجراء اختبار "ت" للعينات المستقلة للكشف عن دلالة تلك الفروق في ضوء متغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)، حيث أظهرت النتائج أن تلك الفروق غير دالة إحصائيا على كل بعد من أبعاد المقياس الثلاثة (المعرفة البيئية، الاتجاهات البيئية، المهارات البيئية) وكذلك على المقياس الكلي. وتراوحت قيم "ت" المحسوبة لها ما بين (٠.١٦٠) و(٠.٨١٨) وهذه القيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥). وهذه النتيجة تعني أن مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في كل بعد من الأبعاد (المعرفة البيئية، الاتجاهات البيئية، المهارات البيئية) وفي الأبعاد مجتمعة، واحدة بغض النظر عن نوعهم الاجتماعي، بمعنى أن مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية لا يختلف باختلاف النوع الاجتماعي (ذكور، إناث).

وتفسّر هذه النتيجة بأن المعلمين والمعلمات قد خضعوا لمساقات متشابهة قبل الخدمة، كما أن الدورات التدريبية التي تعقدها وزارة التربية والتعليم لا تفرق بين المعملين والمعلمات، فهم يخضعون للدورات التدريبية نفسها في أثناء الخدمة، كما أن المؤثرات المحيطة تسهم في تكوين الوعي البيئي لدى كلا الجنسين بدرجة متشابهة، فالبيئة المحلية التي يعيش فيها كل من المعلمين والمعلمات واحدة، وتتشابه فيها القضايا البيئية مما يؤدي إلى وجود تقارب في الوعي البيئي بينهما، كما أنهم يتعرضون لوسائل الإعلام التي قد تسهم أحيانا في تنمية الوعي البيئي لدى الجنسين بدرجة متشابهة. كل ما سبق أدى إلى وجود تقارب في مستوى الوعي البيئي بين المعلمين والمعلمات، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Ahuja (2010) التي أظهرت عدم وجود فروق في مستوى الوعي البيئي لدى المعلمين تعزى إلى متغيرات الجنس، كما تتفق جزئيا مع دراسة البنا (٢٠١١) التي أظهرت عدم وجود فروق في مستوى الاتجاه نحو مخاطر التلوث البيئي تعزى إلى الجنس، إلا أنها أظهرت وجود فروق في مستوى الوعي بالجوانب المعرفية تعزى إلى الجنس لصالح الإناث. كما تتفق جزئيا مع دراسة الشعيلي والربعاني (٢٠١٠) عدم وجود فروق تعزى إلى متغير الجنس في المكون الوجداني والأدائي، في حين كانت هناك فروق دالة إحصائيا تعزى إلى الجنس في المكون المعرفي لصالح الإناث. وتختلف هذه النتيجة عن نتائج دراسات (Ekpoh and Ekpoh, 2011؛ الغيثي، ٢٠١٠؛ Larijani, 2010؛ أبو اللبن، ٢٠٠٥؛ Badr, 2003) التي أظهرت وجود فروق بين المعلمين في مستوى الوعي البيئي تعزى إلى الجنس لصالح المعلمات.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث وينص على "هل يختلف مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن باختلاف التخصص (تاريخ، جغرافيا، معلم مجال اجتماعيات)؟"

للكشف عن دلالة الفروق بين درجات معلمي الدراسات الاجتماعية على مقياس الوعي البيئي، في ضوء متغير التخصص، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد الدراسة على أبعاد مقياس الوعي البيئي الثلاثة (المعرفة البيئية، الاتجاهات البيئية، المهارات البيئية) والمقياس الكلي تبعاً لتخصصاتهم (تاريخ، جغرافيا، معلم مجال اجتماعيات)، وكانت النتائج كما في الجدول (٦).

الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لدرجات معلمي الدراسات الاجتماعية على مقياس الوعي البيئي وأبعاده الثلاثة، تبعاً لتخصصاتهم

التخصص	تاريخ		جغرافيا		معلم مجال اجتماعيات	
الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المعرفة البيئية	٧.٧٩	١.٨٩	٩.٩٤	١.٩٨	٨.٥٠	١.٩٠

الاتجاهات البيئية	٨.٣٦	١.٥٥	١٠.١٧	١.٧٩	٨.٥٠	١.٩٦
المهارات البيئية	٤.٧٩	١.٨٩	٧.٦١	١.٧٢	٥.١٠	١.٥٢
المقياس الكلي	٢٠.٩٣	٤.٣٢	٢٧.٧٢	٤.٢٧	٢٢.١٠	٤.٤٣

تشير المتوسطات الحسابية في الجدول (٦) إلى وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لدرجات معلمي الدراسات الاجتماعية على مقياس الوعي البيئي وأبعاده الثلاثة، في ضوء متغير التخصص، ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابية لدرجات معلمي الدراسات الاجتماعية على مقياس الوعي البيئي وأبعاده الثلاثة تبعاً إلى متغير التخصص (تاريخ، جغرافيا، معلم مجال اجتماعيات)، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٧).

الجدول (٧)

نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية، تبعاً لتخصصاتهم

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
المعرفة البيئية	بين المجموعات	٣٨.٦٠٣	٢	١٩.٣٠٢	٥.١٦٣	*٠.٠١٠
	داخل المجموعات	١٤٥.٨٠٢	٣٩	٣.٧٣٩		
	المجموع	١٨٤.٤٠٥	٤١			
الاتجاهات البيئية	بين المجموعات	٣١.٦١٩	٢	١٥.٨١٠	٥.١٢٩	*٠.٠١١
	داخل المجموعات	١٢٠.٢١٤	٣٩	٣.٠٨٢		
	المجموع	١٥١.٨٣٣	٤١			
المهارات البيئية	بين المجموعات	٧٥.٢٥١	٢	٣٧.٦٢٥	١٢.٤٨٥	*٠.٠٠٠
	داخل المجموعات	١١٧.٥٣٥	٣٩	٣.٠١٤		
	المجموع	١٩٢.٧٨٦	٤١			
المقياس الكلي	بين المجموعات	٤١٦.٩٦٥	٢	٢٠٨.٤٨٣	١١.١٤٧	*٠.٠٠٠
	داخل المجموعات	٧٢٩.٤٤٠	٣٩	١٨.٧٠٤		
	المجموع	١١٤٦.٤٠٥	٤١			

* دالة إحصائيا.

تشير النتائج في الجدول (٧) إلى وجود فروق دالة إحصائيا في درجات مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية، تعزى إلى متغير التخصص، وذلك على المقياس الكلي وأبعاده الثلاثة (المعرفة البيئية، الاتجاهات البيئية، المهارات البيئية) حيث تراوحت قيم "ف" المحسوبة لها ما بين (٥.١٢٩) و(١٢.٤٨٥) وهذه القيم دالة إحصائيا عند الدلالة (α = ٠.٠٠٥). وهذه النتيجة تعني أن مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية يختلف باختلاف التخصص (تاريخ، جغرافيا، معلم مجال اجتماعيات)، وللكشف عن مصدر الفروق لوجود دلالة إحصائية إلى متغير التخصص في درجات مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية على كل بعد من الأبعاد (المعرفة البيئية، الاتجاهات البيئية، المهارات البيئية) والأبعاد مجتمعة، تم إجراء مقارنات بعدية باستخدام طريقة "أقل فرق دال" (LSD) كما هو موضح في الجدول (٨).

الجدول (٨)

نتائج المقارنات البعدية بطريقة "أقل فرق دال" "LSD" للكشف عن مصدر الفروق في مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية، تبعاً إلى متغير التخصص

الأبعاد	التخصص		تاريخ	جغرافيا	معلم مجال
		س-	٧.٧٩	٩.٩٤	٨.٥٠
المعرفة البيئية	تاريخ	٧.٧٩	–	*٢.١٥	٠.٧١
	جغرافيا	٩.٩٤	–	–	*١.٤٤
	معلم مجال	٨.٥٠	–	–	–
الاتجاهات البيئية	التخصص	س-	٨.٣٦	١٠.١٧	٨.٥٠
	تاريخ	٨.٣٦	–	*١.٨١	٠.١٤
	جغرافيا	١٠.١٧	–	–	*١.٦٧
	معلم مجال	٨.٥٠	–	–	–
المهارات البيئية	التخصص	س-	٤.٧٩	٧.٦١	٥.١٠
	تاريخ	٤.٧٩	–	*٢.٨٢	٠.٣١
	جغرافيا	٧.٦١	–	–	*٢.٥١
	معلم مجال	٥.١٠	–	–	–
المقياس الكلي	التخصص	س-	٢٠.٩٣	٢٧.٧٢	٢٢.١٠
	تاريخ	٢٠.٩٣	–	*٦.٧٩	١.١٧
	جغرافيا	٢٧.٧٢	–	–	*٥.٦٢
	معلم مجال	٢٢.١٠	–	–	–

* دالة إحصائيا عند مستوى (α = ٠.٠٥). س- = المتوسط الحسابي

تبين النتائج في الجدول (٨) أن مصدر الفروق الدالة إحصائيا بين درجات مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية، على الأبعاد الثلاثة (المعرفة البيئية، الاتجاهات البيئية، المهارات البيئية) وكذلك على المقياس الكلي كان بين المعلمين من تخصص (جغرافيا) من جهة، وبين المعلمين من تخصص (تاريخ) وتخصص (معلم مجال اجتماعيات) من جهة أخرى، ولصالح المعلمين من تخصص (جغرافيا).

وهذه النتيجة تشير إلى أن مستوى الوعي البيئي بشكل عام ومستوى الوعي في أبعاد المعرفة البيئية، والاتجاهات البيئية، والمهارات البيئية يزداد لدى معلمي الدراسات الاجتماعية من تخصص الجغرافيا مقارنة بزملائهم من تخصص التاريخ ومعلم مجال اجتماعيات، في حين يتساوى مستوى الوعي البيئي بشكل عام وفي أبعاده الثلاثة لدى معلمي الدراسات الاجتماعية من تخصص تاريخ ومعلم مجال اجتماعيات.

ويمكن تفسير تفوّق معلمي الدراسات الاجتماعية من تخصص جغرافيا في مستوى الوعي البيئي بشكل عام ومستوى الوعي في أبعاد المعرفة البيئية، والاتجاهات البيئية، والمهارات البيئية مقارنة بزملائهم من تخصص التاريخ ومعلم مجال اجتماعيات بأن معلمي الجغرافيا خلال دراستهم للمساقات الجغرافية كالجغرافيا الطبيعية والجغرافيا المائية وغيرها من المساقات الجغرافية المتخصصة قد توفر لديهم المعلومات والمعارف المفاهيم الكافية في قضايا البيئة، بالإضافة إلى أن الدراسة في قسم الجغرافيا يحتوي على خطط دراسية ذوات طبيعة ميدانية كزيارة مناطق الأحافير وزيارة الغابات وغيرها من الأماكن البيئية، كما أنهم خضعوا لتدريب ميداني عملي في تلك المواقع مما جعل المعارف البيئية التي اكتسبوها خلال دراستهم الجامعية أعمق أثرا، كما أسهم ذلك في توليد اتجاهات ايجابية نحو البيئة واكتساب خبرات ومهارات متصلة بالبيئة، ذلك أن الاتجاهات والمهارات جانب مكتسب من الخبرة، لأن الفرد لا يولد مزودا بأي من الاتجاهات أو المهارات، وإنما يتعلمها من خلال الاحتكاك ببيئته وتفاعله معها، وفي المقابل نجد أن المعلمين من تخصص تاريخ ومعلم مجال اجتماعيات يغلب على إعدادهم الجامعي التركز على المعارف النظرية

حول القضايا البيئية. وهذه المعارف غالباً ما تكون عرضة للنسيان؛ لأنها لا توجِد الدافع في نفس المعلم للاهتمام بالقضايا البيئية بما يسهم في تكوين وعي بيئي لديه. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة الغيثي (٢٠١٠) التي أظهرت وجود فروق في مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية تعزى للتخصص لصالح تخصص الجغرافيا.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع وينص على "هل يختلف مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن باختلاف عدد سنوات الخبرة (أقل من ١٠ سنوات، ١٠ سنوات فأكثر)؟"

للكشف عن دلالة الفروق بين درجات معلمي الدراسات الاجتماعية على مقياس الوعي البيئي، تبعاً لعدد سنوات خبرتهم (أقل من ١٠ سنوات، ١٠ سنوات فأكثر)، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد الدراسة على أبعاد مقياس الوعي البيئي الثلاثة (المعرفة البيئية، الاتجاهات البيئية، المهارات البيئية) والمقياس الكلي، كما تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة Independent Samples t-test، وكانت النتائج كما في الجدول (٩).

الجدول (٩)

نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق في مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية، تبعا لعدد سنوات خبرتهم

الأبعاد	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المعرفة البيئية	أقل من ١٠ سنوات	١٧	٨.٧٦	١.٩٩	-٠.٢٩٠	٤٠	٠.٧٧٤
	١٠ سنوات فأكثر	٢٥	٨.٩٦	٢.٢٤			
الاتجاهات البيئية	أقل من ١٠ سنوات	١٧	٩.٠٦	٢.٠٨	-٠.٢٩٦	٤٠	٠.٧٦٩
	١٠ سنوات فأكثر	٢٥	٩.٢٤	١.٨٥			
المهارات البيئية	أقل من ١٠ سنوات	١٧	٥.٨٨	٢.٠٩	-٠.٤٦١	٤٠	٠.٦٤٧
	١٠ سنوات فأكثر	٢٥	٦.٢٠	٢.٢٥			
المقياس الكلي	أقل من ١٠ سنوات	١٧	٢٣.٧١	٥.٣١	-٠.٤١٣	٤٠	٠.٦٨٢
	١٠ سنوات فأكثر	٢٥	٢٤.٤٠	٥.٣٦			

تبين المتوسطات الحسابية في الجدول (٩) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات درجات معلمي الدراسات الاجتماعية على مقياس الوعي البيئي تبعاً لعدد سنوات خبرتهم، وقد تم إجراء اختبار "ت" للعينات المستقلة للكشف عن دلالة تلك الفروق في ضوء متغير عدد سنوات الخبرة (أقل من ١٠ سنوات، ١٠ سنوات فأكثر)، حيث أظهرت النتائج أن تلك الفروق غير دالة إحصائيا على كل بعد من أبعاد المقياس الثلاثة (المعرفة البيئية، الاتجاهات البيئية، المهارات البيئية) وكذلك على المقياس الكلي. حيث تراوحت قيم "ت" المحسوبة لها ما بين (-٠.٢٩٠) و(-٠.٤٦١) وهذه القيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٠٥).

وهذه النتيجة تعني أن مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في كل بعد من الأبعاد (المعرفة البيئية، الاتجاهات البيئية، المهارات البيئية) وفي الأبعاد مجتمعة، واحدة بغض النظر عن عدد سنوات خبرتهم؛ بمعنى أن مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية لا يختلف باختلاف عدد سنوات الخبرة (أقل من ١٠ سنوات، ١٠ سنوات فأكثر).

وتعود هذه النتيجة إلى أن معلمي الدراسات الاجتماعية من فئتي الخبرة (أقل من ١٠ سنوات، ١٠ سنوات فأكثر) بينهم قواسم مشتركة فيما يتعلق بعملية تكوين الوعي البيئي لديهم فهم قد خضعوا لمساقات متشابهة قبل الخدمة، إضافة إلى أن الخبرات التعليمية للمعلمين من فئتي الخبرة هي خبرات أكاديمية في مجال التخصص وليست في مجال تعليم القضايا البيئية فقط، ومن ثمّ لا يعد عامل الخبرة مؤثرا في مستوى الوعي البيئي لديهم، كذلك ربما تعود هذه النتيجة إلى أن الدورات التدريبية التي تعقدها وزارة التربية والتعليم للمعلمين وخاصة في الموضوعات الحديثة ومنها موضوعات التعليم البيئي تكون واحدة لجميع المعلمين بصرف النظر عن خبراتهم التعليمية مما أدى إلى تقليل الفوارق بين الفئتين في مستوى الوعي البيئي، ومن ثمّ عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الوعي البيئي لديهم تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة، وهذا قد يعني

أن المناهج التي يدُرسَها المعلمون لا تساعد في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الغيثي (٢٠١٠) ودراسة Shobeiri and Prahallada (2008) اللتين أظهرتا أن مستوى الوعي البيئي لدى المعلمين لا يتأثر بعدد سنوات الخبرة، في حين تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العمري (٢٠٠٨) ودراسة Badr (2003) اللتين أظهرتا أن مستوى الوعي البيئي لدى المعلمين يتأثر بعدد سنوات الخبرة.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، فإن الباحث يوصي بما يأتي:

١-إعداد برامج ودورات تدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية لإعداد المدرسين إعدادا بيئيا، يتضمن إكسابهم المفاهيم والمعارف البيئية الرئيسة والحديثة، والمشكلات البيئية المحلية والعالمية، وتدريبهم على كيفية التصدي لها، وكيفية الاستغلال الأمثل للموارد البيئية، وعدم الاقتصار على الجانب اللفظي في تلك البرامج والدورات.

٢-ضرورة تضمين برامج إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية زيارات ميدانية للمصانع والمواقع البيئية المختلفة، من أجل إتاحة الفرصة أمام المعلمين للتعرف مباشرة على أهم القضايا البيئية عن قرب والتفاعل معها.

٣-ضرورة تضمين الخطط الدراسية في الجامعات الأردنية لمساق إجباري في التربية البيئية أسوة بمساق التربية الوطنية، وتدريب طلبتها على استخدام الوسائل البيئية في مجال التدريس بحيث تسهم في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة المعلمين باعتبارهم مدرسي المستقبل.

٤-إنشاء مكتبات بيئية ومراكز للتعليم البيئي تابعة لوزارة التربية والتعليم وتجهيزها بالوسائل والعينات وصالات العرض للأفلام، وذلك لنشر الوعي البيئي بين المعلمين والطلبة على حد سواء.

٥-إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية بحيث تقيس مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في مناطق أخرى من الأردن، والأخذ بمتغيرات أخرى لم تتناولها الدراسة الحالية، مثل منطقة السكن (ريف، بادية، مدينة) بالإضافة إلى البحث في أثر المصادر التي يعتمد عليه المعلم للحصول على معلوماته عن القضايا البيئية في مستوى الوعي البيئي لديه.

٦-إجراء دراسة تتناول مدى إسهام كتب ومناهج الدراسات الاجتماعية في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة.

المصادر والمراجع

أبو اللبن، إيناس، ٢٠٠٥، مستوى الوعي البيئي وعلاقته ببعض إالى متغيرات لدى طلبة كليات التربية في الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

أليكسو "المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم"، ١٩٨٧، التربية البيئية في مناهج التعليم العام بالوطن العربي، تونس، منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

بن يحي، سهام، ٢٠٠٥، الصحافة المكتوبة وتنمية الوعي البيئي في الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.

البنا، إياد، ٢٠١١، مستوى الوعي بمخاطر التلوث البيئي لدى معلمي المرحلة الأساسية في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الحفار، سعيد، ١٩٩٣، مفهوم الحفاظ على البيئة. مجلة التربية، قطر، ع(١٠٧)، ٢٣٤-٢٣٧.

الزيادنة، عويد، ٢٠١١، فاعلية برنامج تعليمي مقترح في تنمية الوعي البيئي في مبحث الجغرافيا لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة المفرق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

الشعيلي، علي والربعاني، أحمد، ٢٠١٠، مستوى الوعي بالتغيرات المناخية لدى الطلبة-المعلمين في تخصصي العلوم والدراسات الاجتماعية بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٦(٤): ٢٦٩-٢٨٤.

الصباغ، حمدي، ١٩٩٩، الوعي البيئي لدى طلاب كلية المعلمين بالمدينة المنورة، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر التربوي الثالث لإعداد المعلم، المنعقد بكلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن وعبد الحق، كايد، ١٩٩٦، البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه، عمان، دار الفكر.

العديلي، عبدالسلام، ٢٠١٠، مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة المعلمين في جامعة الزرقاء الخاصة وعلاقته ببعض إلى متغيرات، مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٥ (٢)، ١٨٥-٢١٤.

العمري، عزيز، ٢٠٠٨، مستوى الثقافة البيئية لدى معلمي العلوم

بالمرحلة الابتدائية في مدينة تبوك. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

الغيثي، شوانة، ٢٠١٠، مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عُمان.

الفجال، سعاد والعمرجي، جمال، ٢٠٠١، تنمية بعض أبعاد التنور البيئي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي من خلال منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء متطلبات الثورة المعرفية والتكنولوجيا المعاصرة، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الثالث عشر: مناهج التعليم والثورة المعرفي والتكنولوجية المعاصرة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

معروف، موفق، ٢٠١٠، مستوى الوعي المائي لدى الطلبة معلمي العلوم بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

المؤسسة العامة لحماية البيئة الأردنية، ١٩٩٩، المشروع المقترح لإعداد الإستراتيجية الوطنية للتعليم والتوعية والاتصال البيئي، عمان، منشورات المؤسسة العامة لحماية البيئة.

Adara, O. 1996. Strategies in environmental education in social studies, *Environmental Education Research*, 2 (2): 237-246.

Ahuja, P. 2010. A study of environmental awareness Among B.ED. Teacher trainees of GOVT. aided and self financed colleges, *International Research Journal (Shodh, Samiksha aur Mulyankan)*, 2(11+12): 28-30.

Astalin, P. 2011. A study of environmental awareness among higher secondary students and some educational factors affecting it, *International Journal of Multidisciplinary Research*, 1(7): 90-101.

Badr, H. 2003. Environmental awareness and worry among high school teachers in Kuwait, *The Journal Of The Egyptian Public Health Association*, 78 (3+4): 319-339.

Disinger, J. 2001. K-12 education and the environment: Perspectives, expectations and practice, *The Journal of Environmental Education*, 33(1): 4-11.

Duvall, J. and Zint, M. 2007. A Review of research on the effectiveness of environmental education in promoting international learning, *The Journal of Environmental Education*, 38(4): 14-24.

Ekpoh, U. and Ekpoh, I. 2011. Assessing the Level of Climate Change Awareness among Secondary School Teachers in Calabar Municipality, Nigeria: Implication for Management Effectiveness, *International Journal of Humanities and Social Science*, 1(3): 106-110.

Ifeanyi C. and Francis C. 2000. The Environmental and Global Security, *The environmentalist*, (20): 41-48.

Jekayinfa, A. and yusuf, A. 2004. An investigation into student teachers' views on the introdution of environmental education into the social studies curriculum, *Instituted Journal of Studies in Education*, 2(1): 1-18.

Klein, E. and Messitt, A. 1994. Environmental Education as a Model for Constructivist Teaching, *Journal of Environmental*, 25(3): 14-21.

Krishnamara, V. and Reddy G. 2005. *Environmental Education: Aims and Objectives of Environmental Education: Importance of Environmental Education*, Hyderabad: Neelkamal Publications Pvt. Ltd.

Kuranga A. 2006. Enhancing the teaching of environmental education in Nigerian Schools for sustainable development, *Journal of Professional Trainers*, 7 (1+2): 184-191.

Larijani, M. 2010. Assessment of Environmental Awareness among Higher Primary School Teachers, *Journal of Human Ecology*, 31(2): 121-124.

Malhotra, T. 2012. A study of Environmental awareness among the post Graduates of Kurukshetra University, *International Referred Research Journal*, 3(36): 56-58.

McKeown-Ice, R. 2000. Environmental Education in the United States: A Survey of Pre-service Teacher Education Programs, *The Journal of Environmental Education*, 32(1): 4-11.

Shobeiri, S. and Prahallada, N. 2008. Environmental Awareness among Secondary School Teachers in Iran and India, *Journal of environmental science and technology*, 10 (36): 137-146.

The Level of Social Studies Teachers' Environmental Awareness in Jordan and its Relation with some Variables

*Maher M. Zaidat**

ABSTRACT

This study aimed at exploring the level of the social studies teachers' environmental awareness in Jordan. The sample of the study consisted of 42 males and females at Al- Rosifa District basic stage in Jordan. For the purposes of the study, a valid and reliable environmental awareness scale was developed. The scale consisted of three domains, namely; environmental knowledge, environmental attitudes, and environmental skills. The results indicated that the level of the environmental awareness scale throughout its dimensions in favor of social studies teachers were 80% below the accepted educational level. There were statistically significant differences between the environmental awareness scale throughout its dimensions to the specialization variable in favor of the Geography. The results also showed that there were no statistically significant differences that were related to the gender and experience variables.

Keywords: Environmental Awareness, Environmental Awareness Level, Social Studies, Social Studies Teachers, Basic Stage.

* Department of Curricula and Instruction, Faculty of Educational Sciences, Al al-Bayt University, Mafraq, Jordan. Received on 24/12/2012 and Accepted for Publication on 11/4/2013.